

٧. شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الصوم - [00:00:00](#)

باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي - [00:00:25](#)

الله تعالى عنهما قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول حتى يقول القائل لا والله لا

يفطر. ويفطر حتى يقول القائل - [00:00:42](#)

لا والله لا يصوم. نعم. حدثني عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انسا رضي الله تعالى عنه يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر - [00:01:02](#)

حتى نظن ان الا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا. وكان لا تشاء تراه من الليل في مصليا الا رأيتاه ولا نائما الا رأيتاه.

وقال سليمان عن حميد انه سأل انسا في - [00:01:22](#)

حاء حدثني محمد قال اخبرنا ابو خالد الاحمر قال اخبرنا حميد قال سألت انس رضي الله تعالى عنه عن صيام النبي صلى الله عليه

وسلم فقال ما كنت احب ان اراه - [00:01:44](#)

من الشهر صائما الا رأيتاه. ولا مفطرا الا رأيتاه. نعم. ولا مفطرا الا رأيتاه. ولا من الليل قائما الا رأيتاه. ولا نائما الا رأيتاه. ولا مسست خزة.

لا مسست. كسر السيف. ولا مسست - [00:02:04](#)

خزة ولا حريرة البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شممت ولا شممت ايضا. ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من

رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلي عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:02:24](#)

هذا الباب في صوم التطوع منه عليه الصلاة والسلام الحديث الاول حديث ابن عباس في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى

الله عليه وسلم ما كان يصوم شهرا كاملا الا رمضان - [00:02:48](#)

ما كان يصوم مثلا ذي القعدة او شوال او رجب او نحوه كاملا انما الصوم الكامل يكون لشهر رمضان. كان يخص بعض بعض الشهور

بمزيد الصيام في شعبان وكذلك المحرم لكن ما كان يكمل شهرا كاملا - [00:03:03](#)

الا رمضان فيخص رمضان لانه واجب يخصه بصيامه كاملا. اما ما سواه فعلى ما سمعت في هذا الحديث ما صام شهرا كاملا قط غير

رمضان عليه الصلاة والسلام ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر - [00:03:26](#)

يعني انه يسرد اياما متوالية صلى الله عليه وسلم في الصوم حتى يقول القائل لن يفطر هذا الشهر كثرة الايام التي يصومها ويفطر

حتى يقول القائل لا والله لا يصوم - [00:03:43](#)

اي انه ايضا اذا افطر صلى الله عليه وسلم مضت ايام متوالية وهو مفطر حتى يقول القائل لا يصوم. معلوم ان ثمة اياما كان يخصها

بالصيام عليه الصلاة والسلام كيوم الاثنين - [00:03:58](#)

صلوات الله وسلامه عليه. لكن هذا من حيث العموم هذا الخبر الذي ذكره ابن عباس وكذلك انس رضي الله تعالى عنه في حديث انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان يفطر - 00:04:12

من الشهر حتى يظن او حتى نظن انه لا يصوم منه من كثرة الايام التي توالى وهو لم يصم صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا يصوم حتى يظن الظن انه لن يفطر شيء يعني انه سيوالي - 00:04:26

الصيام حتى يفطر حتى ينهي الشهر لكن هذا هديه صلى الله عليه وسلم انه يوالي الصوم تارة ويوالي الفطر تارة عليه الصلاة والسلام كذلك الحال في الليل كان صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:43

ليه ليس كليلا صلى الله عليه وسلم اولا كان من هديه نسال الله ان يرحم ضعفنا ويتولى امرنا. كان من هديه اصلا انه ينام بعد العشاء مباشرة صلوات الله وسلامه عليه. وكان يكره الحديث بعدها - 00:04:57

الحديث المعتاد الا ان يكون في شيء من العلم او في شيء من شؤون المسلمين والا الاصل انه كان ينام مباشرة صلى الله عليه وسلم وكان يقوم في الوقت الذي ربما - 00:05:12

اكثر الناس الان يتعشى فيه يقوم منتصف الليل صلى الله عليه وسلم منتصف الليل الان في معظم السنة منتصف الليل عندنا يكون الساعة الحادية عشرة وقبلها وبعدها يتفاوت بحسب طول الليل - 00:05:25

منتصف الليل تعرفه بان تنظر متى تغرب الشمس ومتى يطلع الفجر وتقسم على اثنين ففي الشتاء اين يكون الليل اثنتي عشرة ساعة الشمس تغرب الساعة الخامسة تقريبا ودقائق ويؤذن عند الخامسة وربما الخامسة والرابع وربما الخامسة في هذه الحدود معناه انه صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

اذا علمت انه يقوم منتصف الليل والليل اثنتا عشرة ساعة زد على الساعة الخامسة ست ساعات متى ينتصف الليل عند الحادية عشرة ثم معلوم من الليل يطول ويقصر فيكون في بعض الاحيان - 00:06:11

الحادية عشرة الرابع الا عشر الا خمس الحادية عشرة الحادية عشرة وخمس دقائق الحادية عشرة وعشر دقائق بحسب طول الليل وقصره وكان يقوم صلى الله عليه وسلم كما امره الله قم الليل الا قليلا نصفه - 00:06:29

او انقص منه قليلا او زد عليه فكان يصلي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الليل. ومع ذلك عنده هذا التوازن العظيم صلى الله عليه وسلم كما في الحديث لا تشاؤوا - 00:06:44

تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته يعني انه ينام ويصلي كما في الحديث لكني انام واصلي اصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:06:57

هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام وكان اذا نام صلى الله عليه وسلم ينام ويتقوى بهذا النوم على العبادة ايضا. فهو في عبادة

مستديمة عليه الصلاة والسلام وكل من نام - 00:07:14

بهذا القصد فانه يكون مأجورا حتى في هذا النوم نفسه اذا نام كما هو حال يعني من ايقظ الله عز وجل قلوبهم يقول انا لا اسهر لاني لو سهرت اذا فاتتني صلاة الفجر نومته عبادة - 00:07:26

اذا كان مراده الا تفوته صلاة الفجر فان اعانه الله وترقت همته وقال انا اريد ان انام لاقوم اخر الليل واصلي الفجر قطعاً فان ذلك يؤجر ايضا عليه. ولهذا قال - 00:07:41

معاذ رضي الله عنه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي لو كان ينام فيحتسب النوم حتى يقوم في اخر الليل وكان يحتسب النوم والقوم يعني يحتسبون رضي الله عنهم نومهم وقيامهم جميعا - 00:07:54

وهكذا اللفظ الاخر ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته في حديث انس ان النبي انه قال ولا مسست عزة ولا حريرة البين

من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان من طيبه صلى الله عليه وسلم ومن ما جعل الله تبارك وتعالى من - 00:08:11

عظيم خلقة تبارك وتعالى عليها ونعم بشر كغيره من البشر. لكن اكرمه الله تعالى ومما اكرمه الله تعالى به حتى طيب الريح حتى ان عرقه صلى الله عليه وسلم كان طيب الرائحة - 00:08:32

وهذا من ما اكرم الله به نبيه عليه الصلاة والسلام يقول انس ولما خزة الخز والحريير من البين ما يكون البين من كف رسول الله صلى

الله عليه وسلم. مجرد ان يصافحه احد يجد هذا اللين العظيم في كفه عليه الصلاة والسلام - [00:08:46](#)

ولا شممت بالكسر الافصح كسر الميم ولا شممت ولا مسست بكسر السين في مسست وكسر الميم شممت مسكة ولا عبيرة اطييب

رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

انه صلى الله عليه وسلم كان طيب الريح ومع ذلك كان يتطيب صلى الله عليه وسلم فيزيد طيبه الى طيب. اللهم صلى وسلم عليه.

نعم باب حق الضيف في الصوم - [00:09:20](#)

حدثنا اسحاق قال اخبرنا هارون ابن اسماعيل قال حدثنا علي قال حدثنا يحيى قال قال حدثني ابو ابو سلمة قال حدثني عبد الله ابن

ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال دخل علي رسول الله - [00:09:36](#)

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا فقلت وما صوم داوود؟ قال نصف الدهر. نعم

باب حق الجسم في الصوم. حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا الازاعي قال - [00:09:56](#)

حدثني يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك - [00:10:23](#)

تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا. وان لعينك عليك حقا. وان

لزورك عليك حقا. وان فعليك حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام. فان لك بكل حسنة - [00:10:43](#)

عشر امثالها فان فاذا فاذا نعم. فاذا ذلك صيام الدهر كله فشددت صيام الدهر كله كله. نعم. فشددت فشدد

علي. قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام. ولا تزد عليه - [00:11:15](#)

قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام؟ قال نصف الدهر. فكان عبد الله رضي الله تعالى عنهما يقول بعدما كبر بعدما كبر يا

ليتنى قبلت رخصة النبي صلى الله عليه - [00:11:47](#)

هذا الحديث فيه فائدة كبيرة للشباب وفيه توجيه لهم الى ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن من الاخذ بالسنة وترك الحماسة الزائدة

التي قد تضر الانسان في اخر امره في هذا الحديث ان عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما - [00:12:07](#)

في بعض الروايات انه حلف قال والله لاقومن الليل ولاصومن النهار اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ايضا في بعض الالفاظ ان

عمرو بن العاص والده رضي الله عنه زوجه امرأة ذات حسن - [00:12:33](#)

فكان يتفقد زوجة ابنه ويسأل قالت نعم الرجل الليل نهار ويقوم الليل لم يكشف لنا كنفا امرأة متزوجة عروس جديدة زوجها اذا جاء

الليل يصلي واذا جاء النهار صائم. فولا يطأها بتاتا. في النهار صائم لا يريد ان ينقض صومه وفي الليل يصلي - [00:12:50](#)

ولهذا قالت لم يكشف لنا كنفا فاتاه عمرو وغضب من هذا حتى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات فشكاني الى

النبي صلى الله عليه وسلم شكاه شكوى - [00:13:15](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقيه به الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول

الله وفي بعض الروايات انه قال بلى يا رسول الله وما اردت الا خيرا. يعني ما اردت من امر فعلي هذا الا الخير - [00:13:29](#)

البخاري رحمه الله روى هذا الحديث في مواضع كثيرة كما سيأتي وكما سمعت ان شاء الله وسيأتي ايضا بقية كلامه على الحديث

والتبويبات لان الحديث فيه اكثر من لان في الحديث اكثر من فائدة - [00:13:50](#)

في الباب الاول باب حق الضيف في الصوم اين ذكر الضيف في قوله ان لزورك بالراء الزور هو الذي يزورك وهو الضيف وان لزورك

عليك حقا اذا كان الزوار كلما زارك دائما وجدوك صائما لا شك ان مما - [00:14:07](#)

يسعد الضيف ان تدني عنده الاكل وان تأكل معه وذلك يؤنسه ويجعله ايضا يأخذ نصيبه من الطعام بخلاف ما لو جلست وقلت له

تأكل انا صائم. خاصة في كل مرة والا قد يوافق ان يكون الانسان صائما لا بأس - [00:14:27](#)

لكن اذا كان الضيف اذا زارك واذا بك صائم. الزوجة ولها الحق تجدك صائما ولهذا الباب الذي بعده جعله في حق الجسم وهو حق

الانسان نفسه الانسان له عين وله نفس العين تريد ان ترتاح النفس لا يمكن ان تواصل عليها الصيام على هذا النحو الا وتتضرر -

ولهذا قال ان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا الحديث الاول مختصر الحديث الذي بعده فيه التفصيل انه لما سأله عليه الصلاة والسلام الم اخبر انك تصوم الليل - [00:15:07](#)

تظن ان النهار وتقوم الليل؟ قال بلى. قال فلا تفعل. فصم وافطر وقم ونم وهذا هو هديه صلى الله عليه وسلم ما كان صلى الله عليه وسلم يصوم صياما متواليا - [00:15:26](#)

وما كان يفطر ايضا افطارا متواليا بل كان يصوم ويفطر. وهكذا فيما يتعلق بالصلاة. ما كان يقوم الليل دائما جميع يعني يعني ما كان يقوم كل الليل وما كان صلى الله عليه وسلم ايضا ينام الليل فلا يكون له منه نصيب وانما يقوم وينام - [00:15:39](#)

اخبره بالامر فقال فان لجسدك عليك حقا. لان الجسد اذا والى الانسان الصيام ووالى القيام فانه يتضرر الجسد وان لعينك لان وان لعينيك عليك حقا. مع ان العينين من الجسد لكن العينان لابد لهما من الراحة بالنوم. والذي سيقوم الليل - [00:15:57](#)

كاملا لن ينام وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا. وان بحسبك يعني يكفيك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها سيكون اليوم بعشرة - [00:16:18](#)

والثلاثة بثلاثين فيكون العبد بهذه الطريقة قد صام الشهر كاملا اذا صام ثلاثة ايام وهذا من فضل الله عز وجل ان يفطر الانسان سبعة وعشرين يوما او ستة وعشرين يوما - [00:16:37](#)

ويصومه ثلاثة فقط وهي عشر الشهر ويكتب له من فضل الله عز وجل صيام الشهر كاملا. وبهذا يكون قد صام الدهر يعني قد صام العمر كله مع انه لم يصم منه الا هذا المقدار المذكور في الايام الثلاثة - [00:16:50](#)

قال فشددت فشدد علي لان من طبيعة الشاب انه يحرص على الزيادة لكن لا يضر الشاب ذلك اذا كان يسأل اهل العلم مكان من شأن ابن عمرو رضي الله عنهما. لانه لما اراد ان يزيد - [00:17:09](#)

واخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح ان يصوم الدهر كاملا ولا ان يقوم الليل كاملا. اراد الان ان يفاوض يقول انا استطيع اتمكن ثلاثة الايام قليلة بالنسبة لي شخص يريد ان يصوم الدهر كاملا ثم لا يصوم الا ثلاثة ايام من كل شهر يرى ان هذا قليل - [00:17:27](#)

في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له خمس ويأتي ان شاء الله سبع تسع عشر اه تسع احدى عشرة يعني اذا صام من الشهر احد عشر يوما - [00:17:46](#)

بقي له مقدار اكثر يفطره فابى يطيق اني اطيق افضل من ذلك اني اطيق افضل من ذلك حتى اوصله النبي صلى الله عليه وسلم الى صيام داوود لهذا يقول عبد الله رضي الله عنه فشددت فشدد علي. يعني ان توجيه النبي صلى الله عليه وسلم له كان - [00:18:00](#)

ارفق به فلما شدد وصار يسأل شدد عليه فقال فصم صيام نبي الله داوود عليه السلام عليه الصلاة والسلام ولا تزد عليه وهذا يدل على انه لا يزداد على في على مقدار صيام داوود بان يصوم الانسان يوم - [00:18:19](#)

ويفطر يوما فسأل عن صيام داوود فقال نصف الدهر وذلك انه يصوم يوما ويفطر يوما وكان عبد الله يقول بعدما كبر وتقدمت به السن يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. قد تقول الصوم باسره رخصة - [00:18:34](#)

وخصوم نفل لو استطاع لو لو اراد لافطر السبب انه كما في الرواية الاخرى لم يرد ان يخالف امرا كان قد التزمه زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا يكرهون - [00:18:57](#)

ان يتغير حالهم حتى في النوافل. كما قال صلى الله عليه وسلم بنفسه لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يا عبد الله لا تكن مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:19:14](#)

وكانوا اذا عملوا عملا من الصالحات كأن يختم الانسان مثلا مرة في الشهر يكره ان يمر عليه شهر ما ختم. لان هذا فيه اختلاف عما كان عليه في السابق والمؤمن المطلوب منه ان يزيد او ان يثبت على ما هو عليه من الخير - [00:19:24](#)

اما ان ينقص فهذه علامة شر ليست علامة خير في بعض الروايات انه تقدم به السن فلما تقدم به السن على هذا الحال وكره ان يفارق

ان يترك امرا فارق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو عليه - 00:19:42

صار يصوم اياما متوالية لانصار يصوم يوما ويفطر يوما وترك وصار لاحقا لما تقدم به السن صار يصوم اياما متوالية كان يصوم ستة ايام متوالية ثم يفطر ستة ايام ليستعين بفطره هذا على الصيام الاتي وكان يقول لما تقدم به السن يا ليتني قبلت رخصة -

00:19:59

رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يؤكد على ان الانسان اذا كان عنده شيء من الحماس والحرص على العبادة وعلى الخير انه لابد ان يعرضه على السنة لابد ان تعرض الامور هذه على السنة. يكون عند الانسان امر يريد ان يفعله كان يقول ساقوم الليل كاملا لا يشرع هذا. ان يقوم الليل كاملا وهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

ان يقوم وينام. وهكذا لو قال ساصوم الدهر كاملا كما سيأتي ان شاء الله في الباب بعده. قال لا لا تصوم الدهر وانما صم يوما وافطر يوما. ولو صمت ثلاثة ايام لكتب لك الفضل. وكنت قد صمت الدار لان الحسنة بعشر امثالها كما قال عليه الصلاة والسلام. اما -

00:20:42

اذا لم يقبل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فكما في خبر الثلاثة رضي الله عنهم الذين اتوا وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها وهذا من من - 00:21:02

ان تقع لانه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم نصف الليل وهذا ليس بالامر الهين عليه الصلاة والسلام حتى يتقال فقال احدهم انا اصلي الليل ابدًا وقال اخر انا اصوم الدهر ابدًا وقال اخر لا اتزوج النساء فقال عليه الصلاة والسلام انتم الذين قلتم كذا وكذا لكني اصوم وافطر - 00:21:12

اصلي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فكفوا رضي الله عنهم امرهم عليه الصلاة والسلام بترك الزيادة والمبالغة الانسان قد يكون عنده ولا سيما بعض من يقبلون على الخير في اول هدايتهم - 00:21:34

يكون حريصا جدا على الصالحات. وربما لانه وقع شيئا من المنكرات والذنوب السابقة. يشعر بشيء من الحرقه فيريد ان يكفر السيئات وهؤلاء عليهم خطر كبير اذا لم اه يكون عند اهل العلم لان قسما غير قليل من هؤلاء - 00:21:52

يصور لهم اهل الغلو والانحراف ان الصواب ان يقاتلوا امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يحرسوا على الشهادة بقتال امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما يقع للأسف الشديد من كثير من الذين يتوبون من تعاطي المخدرات والمسكرات والفواحش ويكون الانسان - 00:22:12

سنيين عددا على هذا الحال فالحمد لله احمد الله على النعمة احمد الله على الهداية والله تعالى اخبر ان الحسنات يذهبن السيئات وان الله تعالى يبذل السيئات حسنات فاحمد الله والزم السنة. ودعك من الزيادة فياى - 00:22:31

ويقع في يد هؤلاء الغلاة الذين يقولون نحن عندنا بيعة غير البيعة الشرعية هذه المعقودة نحن عندنا جهاد تجاهدون من؟ تجاهدون امة محمد صلى الله عليه وسلم فينتقل الى حال - 00:22:49

اسوأ بكثير من حاله حين كان يقع في المعاصي لانه حين كان واقعا في المعاصي ومن اهل الكبائر حين وقع فيما وقع فيه من معونة الغولات والخوارج على ما هم فيه - 00:23:02

صار محاربا لله ورسوله وصار خارجا على جماعة المسلمين. واذا مات مات ميتة جاهلية والموتى عيادا بالله الموتى مودة الجاهلية هذه شديدة جدا قال ابو سعيد رضي الله عنه اياكم وميزة جاهلية قالوا وما ميتة جاهلية؟ قال ان تموت ولا امام عليك - 00:23:17

كونك تموت ولا على امام عليك على صورتين اثنتين الصورة الاولى ان تأخذ السلاح وتقاتل الامام ليس ليس بهما. الصورة الثانية وتحذر وهي خطيرة جدا جدا ان تعتقد ان البيعة لا تلزمك - 00:23:41

اذا اعتقدت ان البيعة لا تلزم حتى لو لم تسفك دما فانك تموت ميتة جاهلية وعندنا مثلا هنا في البلد بيعة. يقول انا لن اقاتل نهائيا والدم صعب لكن هذا الملك لا تلزمني بيعته والدليل على انها لا تلزمني بيعته انا ما ذهبت اليه ولا صافحته ولا بايعته انا تعمدت ان

اترك هذا لاني لا لست بمنافق - 00:23:58

اذهب وابايعه فيقال البيعة تلزمك ببيعة المسلمين وليس معنى البيعة انه لابد ان يأتي الملايين ويصافحون صبيانا وصغارا وكبارا
وذكورا واناثا ليس هذا معنى البيعة. البيعة تنعقد يلزم المسلمين جميعا اذا بايع اهل الحل والعقد - [00:24:19](#)
فاذا قال انا ما بايعت بل قد يقول انا هذه البيعة لما عقدت لم اولد وبويع لهذا الحاكم قبل ان اولد. والان انا شاب في الخامسة عشرة
ما بايعت اصلا - [00:24:38](#)
قال بيعة قبلك سابقة. فان اعتقدتها اعتقادا انها لا تلزمك فانك تموت ميتة جاهلية ولو لم تسفك دما كما قال اهل العلم ليس له ان
يموت ليس له ان ينام - [00:24:54](#)
وهو يعتقد ان البيعة ان ان لا بيعة له. يعني ليس لك ان تنام. اذا تمت البيعة وعقدت قال هؤلاء بايعوا. لكن انا ما شأني في البيعة هذه
الامور خطرها اشد والعياذ بالله من الكبائر - [00:25:09](#)
وهذا الذي يقع نسأل الله العافية اذا تاب الانسان توبة على غير السنة فانه يكون عنده حماسة شديدة فقد يتلقاه الغلاة. وهذا من
الخطر. ولهذا ينبه الدعاة حين يحذر من المعاصي والذنوب يحذر بقدر - [00:25:24](#)
حذر بطريقة لا تشعر صاحب الذنب باليأس لانه اذا شعر باليأس ماذا يحدث اما ان يقبل على المحرمات ويزيد فيها ويأس من رحمة
الله او ان يعتقد انه لن يكفر عنه ما مضى الا بشيء غير - [00:25:38](#)
العادي شيء مميز ويأتي اهل الغلو يقول لا شيء اعظم الجهاد تعال جاهد معنا فلماذا تلاحظ ان كثيرا منهم يسارعون الى التفجير مثلا
يفجر نفسه لانه يرى ان هذا الذنب الذي اقترحه اقترفه في السنين الماضية - [00:25:55](#)
لن يكفره الا ان يقتل في سبيل الله مع ان هذا خطأ ورحمة الله تعالى اوسع من ان لا يكون الغفران الا بهذا. هذا غير صحيح. نعم.
القتل في سبيل الله. من اعظم المكفرات ليس معنى ذلك انه لا يكفر الذنب الا بهذه الطريقة - [00:26:16](#)
ولهذا قال السلف اذا اراد الله بالعبد خيرا بالشاب والاعجمي خيرا كان على صلة برجل على السنة واذا اراد به شرا كان على صلة
برجل من اهل البدع في الاعجمي جديد ما يعرف الاسلام. حيثما وجهته توجه. وهكذا الشاب والشاب والحدث الصغير العادة انه يكون
- [00:26:38](#)
كن صاعا مقبلا. يقول فان كان على صلة باحد من اهل السنة باحد من علماء السنة فان الله قد اراد به خيرا. والا فانه يكون في البدعة
متحمسا شديدا بادرا - [00:27:05](#)
وعنده طاقات الشباب وقوتهم فيبذلها في البدعة والضلالة. ولهذا ينبغي الترفق. حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وقع منه
قوة وحرص على العبادة لكن هذا صحابي جليل اتى وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولما اراد ان يزيد على المقدار الذي قاله النبي
صلى الله عليه وسلم استأذن النبي صلى الله عليه وسلم اني اطيق اكثر من ذلك اطيق افضل من ذلك اطيق - [00:27:15](#)
حتى قال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. ماذا فعل عبد الله بن عمرو؟ وقف عند صيام داوود فصار يصوم يوما ويفطر يوما
وهكذا الانبياء ورثتهم العلماء يسأل اهل العلم اما ان يتساءل شاب مع شاب مثله او يسأل من لا علم عنده فانه يدل على الدروب
السيئة ولا هذي حماسة شديدة من عبد الله بن عمرو تزوج امرأة - [00:27:38](#)
بكر ولا يطأها نهائيا من قوة عبادته اذا جاءت اذا جاء الليل تركه وصار يصلي اذا جاء النهار فهو صائم لا يستطيع ان يطأها. استمر هذا
الحال هذا من قوة ما عنده من اقدام لكنه - [00:28:00](#)
سأل النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه وهكذا كل احد عنده شيء من الحماس او الحرص على ان يفعل شيئا من الخير او نحوه قبل
ان ينشره في الناس كما يقع الان - [00:28:16](#)
عندك عندنا مشروع للاستغفار الجماعي لا تنشر مثل هذه الاشياء اسأل عنها لانها بدع وقد تتفاقم في الناس وتنتشر قبل ان تنشر مثل
هذه الامور اسأل ولهذا كثير من امور الناس تكون - [00:28:26](#)
فيها النية الصالحة موجودة لكنها على غير السنة. والسبب انهم يقدمون على الشيء ولا يسألون عنه ومن ذلك الحملات. حملات
الاستغفار مكملات للدعاء هذا الكلام هذا هذه سلم سالم الصوفية - [00:28:40](#)

حملة دعوة ما هذا الكلام وهكذا نظائر هذا انما يحرص الناس او يقع بالمسلمين في فلسطين او كذا نوحده الدعاء. هذه العبارات ما هذه الاساليب ليست هذه اساليب - [00:28:56](#)

يكون عليها بل اذا استخدمت الاساليب البدعية كانت اقرب الى رد الدعوة لا الى قبولها فينبغي ان يلاحظ مثل هذا وايضا يحرص الانسان على ان لا ينشر شيئا وحتى لو وصله من غيره لا ينشر شيء - [00:29:11](#)

شيء حتى يسأل عنه يتأكد من انه فيه على السنة وعلى صواب وعلى هدى اما ان يقلد الناس بعضهم بعضا أسأل الذي ارسله على اي اساس ارسلته؟ انا اريد الخير - [00:29:25](#)

بادل في الخير ربما انه صور اوراقا كثيرة وربما انه طبعها وجلس فترة يريد الخير بلا شك ان كثيرا منهم يريد الخير لكن كما ابن مسعود رضي الله عنه وكم من مريد للخير لن يصيبه - [00:29:35](#)

يحرص الانسان على ان يسأل ويتأسى بالصحابة الواحد منهم يريد ان يفعل شيئا من العبادة كعبد الله بن عمرو وكالثلاثة الذي ان تقدم ذكرهم لكن لما امرهم عليه الصلاة والسلام بالكفوا - [00:29:49](#)

باب صوم الدهر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله - [00:30:00](#)

والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت. فقلت له قد قلت بابي انت وامي. قال انك لا تستطيع ذلك وافطر وقم ونم. وصم من الشهر ثلاثة ايام. فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام - [00:30:27](#)

قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام داوود عليه السلام. وهو افضل الصيام. فقلت - [00:30:52](#)

اني اطيق افضل من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. نعم باب حق الاهل في الصوم. رواه ابو جحيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:14](#)

حدثنا عمرو بن علي قال اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج قال سمعت عطاء رحمه الله تعالى ان ابا العباس الشاعر اخبره انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول - [00:31:34](#)

عبد الله بن عمرو عبد الله بن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما يقول ابن ابن بالنصب سمع عبد الله ابن عمرو عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصوم - [00:31:54](#)

واصلي الليل فاما ارسل الي واما واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي فصم وافطر وقم ونم فان لعينيك عليك حق حقا وان لنفسك واهلك عليك قال اني لاقوى لذلك. قال فصم صيام داوود عليه السلام. قال وكيف؟ قال - [00:32:17](#)

كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. قال مني بهذه يا نبي الله؟ قال قال عطاء رحمه الله لا ادري كيف ذكر صيام الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:32:51](#)

قام من صام الابد مرتين هذا الحديث ايضا اخذ منه البخاري فائدة وهو صوم الدهر هل يصح صوم الدهر اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم صوم الدهر ومعنى صوم الدهر ان يصوم - [00:33:11](#)

جميع ايام السنة الا الايام التي يحرم صيامها وهما يوم العيد وايام التشريق واما بقية الاشهر فانه يسردها متوالية من اهل العلم من قال ان ذلك مستحب هذا الحقيقة القول صعب - [00:33:32](#)

سليم مع هذه النصوص النبوية ومع هذا التوجيه منه عليه الصلاة والسلام والذين استحبوه قالوا انه يستحب لمن كان مطيقا له وقادرا على اداء الحقوق. اما ان يصوم فيضيع حقوق اهله وحق نفسه وحق ضيفه قالوا هذا - [00:33:50](#)

لا شك انه يمنع منه قالوا وان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى عدم صيام الدهر لعلمه عليه الصلاة والسلام بان عبد الله ابن عمرو لا يطيق ذلك - [00:34:13](#)

القول الثاني انه يكره ان يصام الدهر والقول الثالث انه يحرم ولا شك ان النهي عن صوم الدهر واضح ولا سيما مع قوله صلوات الله

وسلامه عليه فيمن صام الدهر - 00:34:26

لا صام من صام الابد يقول الشيخ عبد العزيز رحمه الله ابن باز يحتمل الدعاء لا صام يعني يدعو عليه ان لا يصوم فيكون دعاء عليه ويحتمل الاخبار لانه ليس صائما شرعيا لانه ليس صياما شرعيا - 00:34:45

ولهذا قال الشيخ ايضا رحمه الله من نذر صيام السنة او الصيام الدائم فهو نذر مكروه او محرم يكفيه فيه الكفارة. قد يقول الانسان انا نذرت ان اصوم السنة هذه - 00:35:03

قال لا تنفذ هذا النذر هذا منهى عنه لانه نذرت امرا قد نهى عنه عليه الصلاة والسلام لهذا يقول الشيخ رحمه الله صوم الدهر اقل احواله الكراهة لهذا الحديث لا صام ولا افطر في حديث قال عليه الصلاة والسلام في شأن من صام الدهر لا صام ولا افطر -

00:35:18

ذكر الشيخ انه لقي احد عباد الهند وكان يصوم الايام سردا فامرهم الشيخ رحمه الله تعالى بان يكف عن هذا النوع من الصيام وان يرفق بنفسه وقال اني لا استطيع ذلك - 00:35:42

تعودت عليه حتى انني اذا افطرت ذلك اليوم لا اشتهي الاكل وهذا يبين حكمة الشرع المنع من هذا الصوم لانه يؤدي الى عدم الانسان للاكل في نهاية الامر تجد الانسان يصوم مدة عشرين ثلاثين سنة متوالية - 00:35:58

لا شك ان شهيته الاكل تقل جدا. لان اكله فترة محدودة وهي فترة الليل واذا قل اكله ربما تضرر جسده الحاصل ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة على ما سواها وان صوم الدار اما ان يقال بمنعه على سبيل التحريم - 00:36:16

واما ان يقال بان اقل احواله الكراهة انه يكرهه واما اذا ادى ذلك الى تضییع الحقوق كان يضيع حق الله عز وجل عليه ان يؤدي به الصوم الى النوم عن الصلوات - 00:36:34

المفروضة لا شك ان هذا لا يحل له ان يصوم. صوما يؤدي الى هذا من صوم الدهر او حتى صوم النفل المقصود بصوم النفل ان تزداد به من الطاعات لا ان يتسبب في التفریط في حقوق الله او حقوق الذرية والاهل والنفقة عليهم - 00:36:49

وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه لما ذكر له الصوم قال ان الصوم يمنعني من القراءة. كان رضي الله عنه نحيل الجسم وكان مهتما جدا بالقراءة والاقراء - 00:37:08

وكان رضي الله عنه يحرص على قراءة القرآن ويحرص على اقرأ الناس ولهذا كان تلاميذه مشهورين بالقراءة رضي الله عنه ربما يرى طالب العلم ان ثمة مصلحة اكبر من مصلحة الصوم - 00:37:22

يعني هؤلاء الذين يقومون شأن الارامل والايتم ويتنقلون ذهابا وايابا في الشمس وفي اه ايام متوالية يقومون على الايتام وعلى الارامل. ايهما افضل ان يصوم الواحد منهم صوم نفل ويكثر نومه بسبب - 00:37:38

اجهاد الصوم او ان يقوم على هؤلاء لا شك ان النفع المتعدي اكبر فقد يكون من عمل بعض يعني اهل الخير او اهل العلم ما قد يتعبه وينقله الصوم فيقال صوم ثلاثة ايام - 00:38:02

كما وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتفرغ للخير الذي انت فيه. الحاصل ان هديه عليه الصلاة والسلام واضح في هذا. وابن عمرو رضي الله عنهما كان شابا فكان يقول اني اطيق - 00:38:16

افضل من هذا فاخبره عليه الصلاة والسلام انه لا افضل من صوم داوود وهذا يدل على امر مهم للغاية هو ان السنة افضل من غيرها حتى لو كان غيرها اكثر عملا - 00:38:29

لان الذي يصوم يوما ويفطر يوما افضل ممن يسرد الصوم. مع ان الذي يسرد الصوم يصوم ثلاثين يوما الذي يصوم يوما ويفطر يوما يصوم نصف صومه يقال الذي على السنة افضل بلا شك - 00:38:44

ولهذا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين وكان مر بها بعد الفجر واتى لما ارتفع الضحى واذا بها في مصلاها تسبح الله وتذكره قال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنته - 00:39:00

سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى اخر الحديث يدل على ان الامر الذي توجه اليه السنة افضل من الامر الذي قد يكثر فيه العمل.

والله تعالى يقول تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:39:17](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وما قال اكثر انما العبرة باحسان العمل واحسان العمل لا شك انه اذا لزمتم فيه السنة فهذا هو احسان العمل فينبغي ان يلاحظ هذا وان يحرص. الانسان اذا اراد شيئا من - [00:39:31](#)

التنفل بالصيام بالصلاة او غيرها او القراءة ان يحرص على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الصحيح انه لا يشرع ان يختتم القرآن في اقل من ثلاث. هذا الصحيح - [00:39:45](#)

والاقوال بخلاف هذا اقوال بخلاف النص. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من ختم القرآن في اقل من ثلاث فانه لا يعقله ليس المقصود ان يقرأ قراءة شديدة سريعة - [00:39:58](#)

بحيث يختتم مثلا في يوم انما المقصود ان يقرأ ويتدبر ايضا ولهذا لما قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما اني اقرأ كذا وكذا قال ابن عباس لان اقرأ سورة البقرة - [00:40:12](#)

واتدبرها احب الي من قراءتك هذه. انا قرأ جزءا كبيرا من القرآن اه ينبغي ان يلاحظ هذا انه قد يأتي اجتهادات واقوال اه يراد بها الخير بلا شك من اهل العلم رحمهم الله لا شيء يقدم بتاتا على النص - [00:40:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم في الصلاة في القراءة وفي غيرها من العبادات بين هديا واخبر ان ثمة امورا اكثر وازيد من هذا الهدي على خلاف الصواب فاذا اجتهد احد من اهل العلم ربما لم يبلغه الحديث او لاي امر اخر لا يقدم هذا الاجتهاد على حديث النبي صلى الله عليه وسلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم يحكم على الجميع - [00:40:46](#)

صوما صلاة اه قراءة او في اي باب واي مجال. نعم باب صوم يوم وافطار يوم. حدثنا محمد ابن بشار. قال حدثنا غندر. قال حدثنا شعبة عن قال سمعت مجاهدا عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:10](#)

صم من الشهر ثلاثة ايام. قال اني اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وافطر يوما فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال - [00:41:40](#)

في ثلاث هذا في في امر قراءة القرآن في كل شهر ينبغي لطالب العلم ان يحرص على ان لا يمر شهر الا وقد ختم القرآن مرة. كما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ القرآن في كل شهر مرة - [00:42:01](#)

قراءة القرآن في كل شهر مرة كما ذكر الشيخ ابن باز رحمة الله عليه ايضا يقول هذا يدل على ان قراءته كل شهر قراءة متوسطة الذي سيقرا تقريبا كل يوم جزءا - [00:42:18](#)

قراءته متوسطة الذي سيقرا اكثر من ذلك يقال اقرأ القرآن لا لا لا تقل قراءتك للقرآن الايام لا تقل عن ثلاثة بمعنى انه سيختتم في الشهر عشر مرات وهذه ختمات كثيرة الحقيقة - [00:42:30](#)

كما قلنا يراد التدبر ما زال ايضا لان ابن عمرو كان يقرأ القرآن كاملا في ليلة ما زال به النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا حتى اوصله الى ان يقرأ في ثلاثة ايام فقط. ولا - [00:42:50](#)

يقل عن ثلاثة ايام لكن في المقابل هناك غفلة الحقيقة هناك غفلة يعني غير جيدة ابدا بان يمر على الانسان ربما اكثر من شهر. بل ربما يمر عليه الشهرين والثلاثة - [00:43:05](#)

ما ختم لا يقل انسان حرام وهل ليس الموضوع موضوع حرام؟ الانسان اذا كان سيتعامل في مثل هذه العبادات هل هذا حرام؟ فسيتترك عبادات كثيرة. ما يمكن ان يقال الذي لا يختتم الا كل ثلاثة اشهر - [00:43:21](#)

او اربعة اشهر انه اثم ما احد يقول انه اثم لكن هذا القرآن العظيم الذي يحتاج الانسان ليختتمه شاء في كل في كل شهر مرة الى فترة محدودة لو تأملت حال الناس - [00:43:35](#)

لوجدتهم ينفقون ساعات طويلة جدا على ما لا نفع فيه هذه صورة وساعات طويلة على ما فيه ضرر يعجز الانسان عن ان يأخذ لنفسه نصف ساعة حتى لو فرقها لان مما يساعد على الختمة - [00:43:52](#)

ان يكون للانسان اكثر من وقت يقرأ القرآن. فيصلي من الليل ما شاء الله لو صلى من الليل ربع ساعة ثلث ساعة فقرأ من القرآن في

هذه المدة ما شاء الله تعالى ان يختم مثل نصف جزء او اقل - [00:44:13](#)

قرأ في بيته ما شاء الله قرأ في المسجد ما شاء الله تأمل الجمعة الان الجمعة الجمعة يشرع للعبد ان يبادر ويكر لها ولا ينبغي باهل الخير واهل الديانة يأتوا مع الكسالى - [00:44:32](#)

في اخر الوقت يأتي انسان يقول حرام هل المسألة الان على الحرام او على الافضلية؟ وهل انت ستعامل تريد من الله تعالى ان يعاملك بهذه الطريقة هذا المنطق ليس منطقا سليما. يقول ان كان ليس حراما فانا لا ينكر علي - [00:44:47](#)

الامور فيها توجيه ثم هذه الاعمال والعبادات الواجبة يكون فيها نقص وتكون هذه النوافل تسدها وتوفي ما فيها من نقص لو ان الانسان اتى الى المسجد مثلا الساعة الحادية عشرة - [00:45:04](#)

وسيدخل الخطيب الساعة الثانية عشرة وصلى حتى دخل الخطيب. كم سيقراً سيقراً شيئا ليس بقليل وهكذا لو اعانه الله وبكر اكثر عندك الجمعة اربع مرات او خمس مرات في الشهر - [00:45:20](#)

ستجد انه يختم قبل نهاية الشهر وبسهولة بالغة لا يجد صعوبة حتى اشد حتى ان اشد الناس اشغالا يسهل عليه ان يختم ان يختم في كل شهر مرة القرآن العظيم الحسنة منه - [00:45:36](#)

بالحرف منه بعشر حسنات نسأل الله الكريم التجارة فيه رابحة. وكل من يقول عندي اشغال عنده اشغال في في في مخابه جوال ينق في هذا الجوال بالساعات المتوالية الطوال امور لو ان هذا الجوال فقد منه يومان او ثلاثة ايام ما مرض ولا اصابه شيء -

[00:45:53](#)

لا يتضرر ليست اشياء يعني بمثابة الاكل والشرب والعلاج الانسان يتخفف من اشياء كثيرة بل اوهاام كثيرة بل اضاع وقت عظمى فلا يجتمع اضاعه اوقات وتفريط في القراءة فيحرص المسلم على ان يختم كل شهر مرة وان اعانه الله عز وجل وختم اكثر فهو

اجود - [00:46:12](#)

والامر في هذا سهل ومما يعين وينبغي ان يلاحظه طالب العلم مما يساعدك كثيرا على الختمه انت الان دخلت المسجد وصليت الصلاة صلاة الظهر اليست ثمة رواتب قبل الصلاة وبعد الصلاة اذا صليت الظهر - [00:46:32](#)

فبدلا من ان تصلي ركعتين في ثلاث دقائق صلي ركعتين في عشر دقائق واقرأ وهكذا العشاء صلي الركعتين هاتين في عشر دقائق واقرأ ستجد انه يسهل اذا اذا فرغت القراءة - [00:46:53](#)

يسهل عليك جدا هذا وهكذا لو قرأت ان الانسان قد يسافر يذهب الان مسافة ثلاثمائة اربعمائة كيلو هذه المسافة تأخذ منك وقتا طويلا ليس بالهين وهكذا في هذه الازدحامات وفي هذه الاوقات لو قرأت - [00:47:12](#)

تجد ان ثمة سهولة بالغة في ان تختم في الشهر مرة وقد تزيد الاوقات كثيرة الحقيقة الاوقات كثيرة جعل الله عز وجل جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - [00:47:29](#)

لكن حين يقول انا الان ساجلس لاقرأ جزءا كاملا قد يعجز في بعض الاحيان. قد يكون مشغولا قد يقول مثلا اجلس بعد العصر ثم يلاحظ ان ثمة شغلا لابد ان يذهب اليه ربما كان شغلا واجبا كان يذهب بوالده او والدته او نحو ذلك. فيقرأ عشر دقائق خمس دقائق ويقوم. قال هذه عشر دقائق - [00:47:42](#)

اذا جاء المغرب تستطيع ان تقرأ اذا جاء الليل تستطيع ان تقرأ في الضحى صلاة الضحى مثلا بدل ان تصلي ركعتين وانت مستعجل صلي الركعتين هاتين عشر دقائق في ربع ساعة ما وراءك شيء خاصة اذا كان الانسان ليس وراءه عمل - [00:48:05](#)

ولو شغلت الضحى فلن تكون مشغولا في الليل. واذا انشغلت في الليل فلن تكون مشغولا في الضحى. ستجد اوقاتا. ففرق القراءة اذا فرقت القراءة واطلت حتى الراتبة مثلا راتبة الظهر كما قلنا بدلا من ان تصلي بعض الناس ساعة يكبر يكون همه متى يسلم. غلط -

[00:48:20](#)

اذا كبرت اهدأ في في صلاتك واحرص على ان تكون قدر المستطاع تدعو الله عز وجل فيها وتقرأ مترسلا ما وراءك شيء. نعم الله عز وجل بالغة الانسان قديما كان الانسان يفكر في اكله وفي شربه - [00:48:37](#)

في اكل ذريته لا ننسى ولله الحمد لا يفكر في مثل هذا من فضل الله ومنته امن مستقر ثم انتبه لامر كان يقوله بعض السلف يقول يا معشر الشباب اكثروا من السجود - [00:48:52](#)

تعرف لماذا؟ يقول ستكونون مثلي كنا نتمنى ان اسجد يقول سيأتيكم وقت تعجزون عن السجود الان شاب تستطيع ان اصلي نصف ساعة تحملك قدماك تتنقل راكعا ساجدا يقول استغلوا هذه الفترة سيأتيكم وقت يعجز الواحد منكم ان يضع جبهته ساجدا لله عز وجل وانما يومي - [00:49:04](#)

ايماء حتى يموت يقول اكثروا من السجود ما دمتم تستطيعون. وهكذا امور ينبغي ان يستغلها الانسان كما في حديث وخذ من صحتك لمرضك ومن شبابك لهرمك انت الان تستطيع ان تصلي تستطيع ان تقرأ يأتي وقت قد يعمر الانسان وانصاب بالعمل - [00:49:31](#)

فلا يستطيع ان يقرأ الا القسط الذي هو حافظ له ويعجز عن ان يقرأ البقية. فاذا كان في شبابه له طريقة وسنة وهدي القراءة في الصلاة فان ذلك يكتب له من فضل الله عز وجل ومنته فيحرص الشباب ينبغي ان يكون في الناس عبادة هذا مما فقد في كثير من الناس - [00:49:49](#)

وفي كثير منهم شيء من الجلافة وفيهم شيء من الغلظة والشدة لان من اعظم ما يلين القلب العبادة يأتي انسان يركض ليدرك صلاة الفجر وقد ترك الليل كاملا ولم يصلي منه ركعة واحدة - [00:50:10](#)

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه. هذا فاته الليل ما فاته الفجر. فاته قيام الليل اذا كنت لا تستطيع ان تصلي من اخر الليل صلي من اوله - [00:50:27](#)

اذا صليت العشاء اصلي لك ربع ساعة صل لك كل ساعة ونم حتى الفجر لكن الا الا تصلي لا اول ليل ولا اخر الليل لا شك ان هذا من التفريط ومن التقصير الانسان له حاجات - [00:50:37](#)

طالب في دينه وفي دنياه وفي اخرته والله عز وجل يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل مستغفر فاغفر له؟ يتعرض الانسان لمثل هذه النفحات. اما ان يجلس الصلاة الواجبة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. والصوم - [00:50:49](#)

الواجب رمضان معلوم هذا الامر لكن اتريد ان يشدد عليك في الحساب في القيامة بان تعامل مثل هذه الطريقة النوافل ترفع نقص الفرائض العبد في القيامة ينظر في فرائضه فاذا وجد فيها نقص امر الله الملائكة ان ينظروا في النفل - [00:51:02](#)

حتى يرفع خلل الفرض بالنفل اما اذا لم يكن له نفل فلا ترفع لفرضه. ينبغي ان يلاحظ هذا وان يحرص الانسان على التعبد ويستعين بالله تعالى. في الحديث الدعاء العظيم اللهم اعني - [00:51:23](#)

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فسألت تسأل ربك ان يعينك على العبادة وعلى احسانها. ومن احسانها ان تحرص على ان يكون لك النصيب الذي يكون لك من الليل ان يكون لك النصيب من القراءة اما ان - [00:51:36](#)

تعامل مثل هذه الطريقة التي قلنا هل هذا واجب؟ هل هذا هل هذا محرم؟ معلومة الواجبات معلومة المحرمات. لكن يحرص الانسان على هذا ويحرص على وقته تأخذك هذه الاجهزة اجهزة هذي قصفت اعمار الناس قصفا - [00:51:50](#)

الانسان الان لا يستغل من وقته الا ساعات محدودة جدا في النهار محدودة للغاية كأن العمر كأن العمر قصر الان يعني الواحد منهم ياخذ جواله مثل يوم السبت الان ما عنده عمل ولا شيء يجلس عليه اربع خمس ساعات متوالية لا يقوم الا للصلاة - [00:52:06](#)

ثم ساعة يخرج من الصلاة يعود كانه في سجن ركظا حتى ينفق بقية ساعات اخرى. فالانسان لا لا تستهلكه هذه الامور استهلك الانسان يعني قصر عمره من حيث لا يشعر. كل عمره لو وصل الى الخمسين يكون كأنه ما عاش الا اربعين او خمسة وثلاثين سنة. تضيع الحقيقة شيئا - [00:52:24](#)

من عمر الانسان فينبغي ان يلاحظ الانسان هذا وان يكون له نصيبه الوافر من الاقبال على طاعة الله والذكر والعبادة وان لا تضيع الاعمار في مثل هذه نعم باب صوم داوود عليه السلام. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة - [00:52:46](#)

قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس المكي وكان شاعرا وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله ابن عمر عبد

الله ابن عمر ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال لي النبي - [00:53:06](#)

صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل. فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس. لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله - [00:53:26](#)

قلت فاني اطيع اكثر من ذلك. قال فصم صوم داود عليه السلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. نعم هذا سبب النهي العين تحتاج ان تستريح وان تنام النفس - [00:53:48](#)

نحتاج ان تراح فاذا واصل الصيام والقيام نفثت له النفس يعني تعبت وكلت النفس وكان صوم داود رضي الله عنه لا يؤثر عليه يقول كان يصوم الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. ما يؤثر هذا عليه - [00:54:09](#)

اما اذا كان الصوم سيؤثر على طاعات العبد فما فيه فائدة خاصة اذا كانت من الطاعات الواجبة ولهذا يقول كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. سواء لاقى وهو صائم او لاقى وهو مفطر. مع ان المشروع كما ثبت عنه عليه - [00:54:28](#)

المشروع في حال الجهاد والقتال في سبيل الله المشروع هو ان يفطر المجاهدون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لاقوا عدوكم غدا الفطر اقوى لكم او كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:54:47](#)

حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي قلابة قال اخبرني ابو ابو المليح. نعم. قال دخلت مع ابيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:03](#)

ذكر له صومي فدخل علي فلقبت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه. فقال اما يكفيك من كل من كل شهر ثلاثة ايام قال قلت يا رسول الله قال خمسا - [00:55:25](#)

قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما - [00:55:52](#)

وافطر يوما نعم هذا كما تقدم الحديث مرات والبخاري من طريقته رحمه الله ان يأخذ من الحديث الواحد عدة فوائد كما رأيت هنا فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:14](#)

فان عبد الله بن عمرو من باب اكرام النبي صلى الله عليه وسلم القى له هذه الوسادة يجلس عليها فجلس صلى الله عليه وسلم على الارض وجعل الوسادة بينه وبين عبد الله لم يتكى عليها جميعا - [00:56:29](#)

وفي ايضا الحال الصعب الذي كانوا عليه فان هذه الوسادة ليست وسادة من الوسائد التي الذي فيها ليف مجرد ليف وضع ليتكأ عليها وهذا يدل على شدة الحال الذي كانوا عليه. صلى الله عليه وسلم على محمد واله وصحبه - [00:56:42](#)

اسأل الاخ عن امر الحاكم الذي لا يحكم ما انزل الله لا شك ان الله ما انزل هذا التشريع الا ليحكم الارض ارض الله والعباد عباد الله والاحكام احكام الله لا يحكم الا شرع الله عز وجل - [00:57:00](#)

لكن المسلم يجب عليه ان يراعي امر عدم انخرام الجماعة وان الحاكم اذا تغلب واستتبت له الامور فان من اعسر الامور ان يزال هو الحاكم الذي لا يحكم بما انزل الله - [00:57:31](#)

ينكر عليه يقال له بالاسلوب الشرعي الصحيح من الواجب ان يحكم شرع الله عز وجل والمقصود الحاكم الذي يكون من المسلمين اما حاكم كافر فلا ينتظر من الكافر ان يحكم الشرع - [00:57:50](#)

يجب ان يحكم الشرع وان تترك هذه الانظمة الباطلة التي استقدمت من اعداء الله اذا استتبت له الامر فانه لا يقال المسلمين هبوا اقتلوا هذا الحاكم لان الذي سيقع هو ان يببدهم الحاكم نفسه وهذا وقع كثيرا تكرر للاسف الشديد وخلفت - [00:58:03](#)

الدلة الصريحة بوجوب الصبر لكن يقال اذا امر بمعصية فلا يطاع لا يحل احد ان يطاع ان يطيع في المعصية لا من يحكم بغير بالشرع ولا من يحكم بغير الشرع - [00:58:22](#)

لا احد يطاع في المعصية لكن يحصر على ان تستتب امر الجماعة حتى لا يؤدي الامر الى ما ادى اليه في كثير من بلدان المسلمين من تدهور احوالهم عبث اعداء الله عز وجل - [00:58:36](#)

نسائهم وبمقدراتهم وهذا ما يخشى ويحذر فلاجل ذلك امرنا الصبر على ما يقع من الحكام من الجور والتعدي والظلم والاساءة ولكن لا يطاعون في المعصية اذا امروك بمعصية فلا سمع ولا طاعة - [00:58:53](#)

لا لهم ولا لغيرهم. السمع والطاعة انما تكون في المعروف لا يطاع مخلوق بتاتا في معصية الله عز وجل لكن يحرص على ان تكون الجماعة جماعة فيها ما فيها من الاستقرار يعبد المسلم فيها ربه و يقوم بما اوجب الله تعالى عليه ويحرص ثمان الامر كما قال الامام احمد رحمه الله - [00:59:13](#)

حتى يستريح بر او يستراح من فاجر هذه الاوضاع قد تتغير يتحسن الحال وهذا وقع في اكثر من موضع تحسنت اوضاع وخفت يعني غلوة شديدة من الاحكام الفاجرة والفاصلة وغيرت واصلحت وان لم يكن بالوضع الصحيح. الوضع الصحيح ان يحكم الشرع في كل صغيرة وكبيرة - [00:59:35](#)

في امر الداخل في امر الخارج في امر آآ السياسات الداخلية والخارجية والاقتصاد كل شيء لكن اذا حسن الحال بحيث صار هناك شيء من تغيير جملة من المنكرات ابدالها باحكام من شرع الله عز وجل. فان هذا وان لم يكن هو الوضع السوي الصحيح الا انه افضل واجود من ان يستمر الوضع الذي - [01:00:00](#)

فيه استمرار الحكم بغير ما انزل الله والامة تحرص تحرص على الا تنخرم الجماعة وتضيع الاحوال فكم من حاكم ظالم فاسق فاجر خرجوا عليه ثم ندموا غاية الندامة الامر كما قال الشعبي رحمه الله يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج - [01:00:27](#)
حجاج ابو يوسف الذي بلغ في العتو والظلم اشد مبلغ. يقول سيأتي وقت تقولون رحم الله الحجاج بن يوسف تدعون له. من تبدل احوالكم وهذا هو الذي يخشى هذا هو الذي يخشى - [01:00:49](#)
الله المستعان. نعم - [01:01:01](#)